ابن عفان من رقية بنت النبي عليه السلام مات في حجره وقال انما يرحم
الله من عباده الرحماء وفي مسند البزار من حديث ابن بريدة
قال فقال ابن لفاطمة بعثت الى النبي صلى الله عليه وسلم الخ وفيه مراجعة
سعد بن عبادة في البكاء والابن المذكور هو محسن بن علي فقد اتفق
اهل العلم بالاخبار انه مات صغيرا في حياة النبي صلى الله عليه
وسلم هذا غاية التحقيق في هذا الحديث ولم ار من تعرض لهذا
والله الهادي قوله تقضي اي تموت من قضى نحبه اذا مات
قال الازهري القضاء مرجعه الى انقطاع الشيء وتمامه قوله
فاحتضنها اي ادخلها في حضنه وهو يكسر الحاء المهملة وسكون
الضاد المعجمة ما بين الابط والكشح قوله انى لست ابكي اي لا
ابكي بكاء على سبيل الجزع وعدم الصبر ولا يصدر عني ما نهى الله
عنه من الويل والثبور والصياح وغير ذلك قوله وانما هي
رحمة اي البكاء وانما انث باعتبار الخبر او باعتبار الدمعة اي
الدمعة اثر رحمة اي ان الذي يفيض من الدمع من حزن القلب
بغير تعمد من صاحبه ولا استدعاء لا مؤاخذة عليه وانما
المنهي عنه الجزع وعدم الصبر قوله ان المؤمن يكل خير على كل
حال اي ينبغي للمؤمن الكامل ان يكون ملابسا لكل خير على
كل حال من احواله حتى انه في نزع روحه من بدنه حمدا لله تعالى
وثناء من الله تعالى رحمة له وخيرا له من حياته والله اعلم قوله
الخامس حديث عائشة قوله قتل عثمان بن مظعون بعد موته
وهو من فضلاء الصحابة وخيارهم اسلم قديما بمكة بعد ثلاثة
عشر رجلا وهاجر الهجرتين وكان قد حرم الخمر على نفسه في الجاهلية
ومات بالمدينة سنة ثلاث من الهجرة واخرج ابن سعد في الطبقات
من طريق ابي نعيم ومحمد بن عبد الله الاسدي عن سفيان الثوري
عن عاصم بن عبيد الله عن القاسم بن محمد عن عائشة ان رسول
الله

الله صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون وهو ميت قال فرايت
دموع النبي صلى الله عليه وسلم تسيل على خد عثمان واخرج ايضا من طريق
معن بن عيسى عن مالك بن انس عن ابي النضر قال لما مر بجنازة ما
عثمان بن مظعون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهبت ولم
تلتبس منها بشيء يعني الدنيا وهذا مرسل لكنه له شاهد موصول
عند ابن الجوزي في كتاب الوفا من طريق محمد بن عبد الله بن عبيد
ابن عمير عن يحيى بن سعيد عن القاسم عن عائشة قالت لما مات
عثمان بن مظعون كشفت النبي صلى الله عليه وسلم الثوب عن وجهه
وقبل بين عينيه ثم بكى بكاء طويلا فلما رفع على السرير قال
طوبى لك يا عثمان لم تلبسك الدنيا ولم تلبسها اي لم تصر لباسا
للدنيا ولا الدنيا لباسا لك على نحو قوله تعالى من لباس لكم
وانتم لباس لهن الا ان الاية افادت العلم والاختلاط والحديث
نفى ذلك والله اعلم قوله تهراقان اي تصبان دمعا فاصله
تراقان وجاء في اراق يريق اراقة هراق يهريق هراقة
والهاء مبدلة من الهمزة ابدلت الالف لاستثقال الهمزتين فاطرد
وفيه لغة اخرى اهرق يهرق اهراقا بابدال الهاء من همزة
اراق ثم جعلها كانها من نفس الكلمة وادخل الالف بعد على
الهاء وترك الهاء عوضا من حذف حركة العين لان اصل اهراق ارياق
كما جعل السين في استطاع يستطيع بقطع الالف لغة في اطاع
يطيع عوضا من ذهاب حركة عين الفعل وفيه لغة فالثة اهراق
يهريق اهريافا وهو مهريق ومهراق ايضا وهذه شاذة وقال
صاحب النهاية الهاء في مهراق بدل من همزة اراق يقال اراق
الماء يريقه اراقة ومراقة يهريقه بفتح الهاء مراقة ويقال فيه
امرقت الماء امرقه امراقا فيجمع بين البدل والمبدل والله تعالى
اعلم السادس حديث انس قوله شهدنا ابنة نبي ام كلثوم زوجة

Copyright © University